بيرم التونسي

الفن والمرأة

الأعمال الكاملة لبيرم التونسي

٢

الهيئة المصرية العامة للكتاب



الأعمال الكاملة لبيرم التونسى

٢

بيرم التونسى

الفن والمرأة

إشراف

رشدى صالح

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٦

العمل الفنى

« العمل الفنى الرائع يظل جديدا مادامت السموات والأرض وتتكشف محاسنه كلما كثر المثقفون المبصرون . . . . »

بيرم التونسى

النقد

« النقد امتداد للنبوة ، ولولا النقاد لهلك الناس ولطغى الباطل على الحق ولامتطى الأراذل ظهور الأفاضل ؛ وبقدر ما يخفت صوت الناقد يرتفع صوت الدجال »

بيرم التونسى

الفن

الفن

الفن يا أهل الطبيعة روحٌ تخاطب روح
بلغاها

والفن يا أهل المحبّة عينٌ تكلّمْ عين
بمِباهسه

والفن يا أهل القلوب صوت من سكوت الموت
أحياها

يا طالب الفن، افتح لك كتب في الفن
تقراها

يامطوّلْ الشعر ، ومشلشل بدلمولتين

وقبـــــــــلم

شوف النجوم فى السما متوجّهه على فين

واتعـــــــلم

وشوف بكا العين وضحك الفمّ فى الاتنين

واتـــكلـــم

ورد الخـــدود فن فيـــه الفنّ يتغيّر

طول القـــدود فن فيـــه العين تتحير

وكل شيء فى الحيـــــاه بالفن متسير

ياطالب الفن

ياريس الفن

يارَيِّس الفن ياسارحْ بأرغولَك
طالبْ مِن اللهْ
ان شفت بين القبور ، أطرش ، يناديلكْ
أجرَك على الله
زمَّــرْ على بَلوتِك واجمع هَلاهيلَكْ
وتوبْ إلى الله
طالب من الله ــ وليه طالبه العبيد مِنَّكْ
ياليلْ وياعين
أجرَك على الله ــ لا أجرك على فنَّكْ
الفنْ ده زينْ

زمّرْ على بَلوتَكْ ـ الله يريح عنّك
يوم الحسابْ دين

يالبلْ ويا عينْ ـ سَهرتى بينْ تُجارْ النوم
أعــدا وأحبــاب

الفن ده زين وغيّه ، بسْ ترضى القومْ
وتقــول ماينْعَـــابْ

يوم الحسابْ ـ دين يوفّيهْ المَجحود فى يوم
فيــه الشّفيعْ غــاب

أعداء وأحباب عليهم تنزل الشياطين
بحكم جبـــار

وتقول ما تنعابْ جهنم بتحشر الظالمين
فى سجن من نار

فيه الشفيعْ غابْ وأهله فى العذاب خالدين
لا ليــل ولا نهــار

ناس يقولوا للمؤلف فين ؟

عجبى على ناس يقولوا للمؤلف فين
نشيد يهز الجيوش الكريهه ؟ فين
نشيد تقوله الشبيبه للرياضه وفين
أغانى تفتح قلوبنا للمحبه ؟ وفين
اوبريت تذيعها المسارح فى الليالى ؟ وفين
سناريو يرفع مقامنا فى أوروبا ؟ وفين
يا مؤلفين البلد ماتقولوا جاتنا البين
الروس وتعرف سيادتك يعنى ايه الروس
قطعوا رءوس القياصره بالبلط والفوس

وحطوا للفن أهل الفن فوق الروس
والفن نور والمؤلف فى ظلامها فانوس
الشعب يعرف وراه من يتبعه ويدوس
والشعب يسهر معاه فى المنزل المأنوس
ياخساره يابن العرب عايش ذليل مكبوس
ويقولوا حشاش أو صعلوك أو ملحوس

شوفوا مدير الإذاعه العالم المفضال
اللى الفنون والآداب عقدت عليه آمال
أول بشاره ابتداها للمؤلف قال :
إوعك تيجى لنا هنا يا ناظم الأزجال
عايز تألف ؟ تقابل فاطمه عبد العال
اكتب لها ملحمه وخد منها نص ريال

وفاطمه مديونه للجزار والبقال
ودايره تشحت كلام من أيها زجال
وتستلف أجرة العواد والطبال
يا ذلكم لو تخوضوا فى الفنون يارجال



المطرب

هوه اللى قاعد قدامكم
له نفس ملوك
وشكله ظاهر لعيونكم
أول صعلوك

يادوب ده يصحى من نومه
والشمس تغيب
يجعل فطوره على صومه
كونياك وزبيب



ماهوش لِفُجْرُه ولا كُفْره
لكن غلبان
فقير يشوف الكاس ساتْرُه
بين الإخوان

عاش ما النقاش واحد صاحب
ينفع فى الناس
حفظ كرامته واتصاحبْ
هوه والكاس

كان نوبه قاعد فى القهوه

مش لاقى القوت

جاله الأل قالْ لُهْ على سهوه

ابنك بيموت

تقولشى كان جاب له بشاره

ابن أم قويق

سكت وقال هات لى سيجاره

واطلب لك شىء

مسح جبينه واتنهد

وظلام الليل

هجمْ عليه بلونه الاسودْ

وسواد الويل

يقول له صاحبه ماتزعلشى
كلنا أموات
ويقول له هو ماتعرفشى
كُلَفْ الجنازات؟

بين العشا كده والمغرب
واحد جَزّار
داير يفتش على مطرب
ولاقاه فى البار

دعاه يغنى له وقاوله
والسهره تكون
بعد العشا الليله وداوله
جنيهين عربون

طلع على التخت وفمه
باسمْ فرحانْ

وكل ماينوح من آهمه
يقولوا له كمان

في سهرته الناس اتهنُّوا
على لحن نَوَاه
وحقهمْ كانوا يغنوا
وهو يقول آه ..!

الفنان

يمرّ الليالى عليه فى شجون
يلحّن ، ويزمم ، ويبدع فنون
يمتّع مسامع ويعجب عيون
ولا أجر يقبض ولا يحزنون

يجى له الخواجه ميشيل البيطار
يغدّيه كبيبه وصحنين خضار
ويأخذ ، تنازل ، بكل اقتدار
عن الحق كلّه ، ليوم يبعثون

ويبقى الإيرادْ للخواجهْ ميشيل
وابنه « كْلودْ » ولاّ بنتُه « إيديل »
يِحِلّوا مَحَـلّ اللى أَلّفْ عْطيـلْ
وهُمّ اللى واجِبْ يِخْشُوا السجون

أيا برلمـان الشبـاب والشيـوخْ
يامكبى قطيفه وغرقانْ فى جوخْ
حرام المُؤَلّف فى عَهدَك يدوخ
ويستعْبِـدهْ كُلّ مـاقل ودون

يقولوا المؤلّفْ دا مِصْباح ظلام
يسيرْ فى الطليعَه أمام الأنام
ولو كان حانوتى ف قرافة الإمام
لكان يلقى حقّ الرغيف والزّتون

ولو كان يانُوّابْ بلدْنا الخصيب
بيتاتكُم مُلحّنْ نَغَمْ أو أديب
لكان فى نواصى الشوارع خطيب
يطالب لأهل الفنون بالقانون

مطرب العواطف

قالْ لك حبيبى غضُبْ منّى وخاصمنى
سابِق عليكو النّبى خلُّوهْ يكلّمنى
قالو آيا نورْ عيونى إيه جرَى منى ؟
غرْقان فى دمعى وقلبك ماسأَلْ عنى
إمتَى تجود بالوصالْ وتطمّن الولهان
الله يجازى العـذولْ إللى خدَك منى

قالوا لُه صان الوداد ليهْ إنتَ ماتصونْشى
وخُنْت عهدُهْ وهُوَّا عُمرُهْ ما يخونشى

إمتى يلينْ لى فؤادك ولاّ ما يلينشى ؟
حرامْ عليكْ كل دهْ ياقاسى ياناس
عايزْ أجازيكْ بفِعلكْ بسْ ماتهونشْ

يامطربْ الحسن ياريتْ كان بإيدينا
نعرف حبيبك فى طلتنا ولا إدفينا
اكان يجى لك ولو ماشى على عنينا
ومن جيوبنا تجيبْ الزّفّهْ والزينه
خلّيتنامن كتر نوحك ع الحبيبْ وجفاه
لطمْنا زيّكْ على الخدّين وبكينا
وصُنْت عهْدُهْ وهُوّهْ عُمرُه مايخونشى !

المؤلف

عبد السلام أحمدبن صالح زناتى جادْ
أفندى حاجج ولكن من بنى « شداد »
مايفوتش نوبه الصلا ، بعدالصلا الأوراد
وكل أسبوع فى بيته الذكر والإنشاد

له مكتبه فيها تلقى بهجــة العشاق
وللجــلال السيوطى لهفــة المشتاق
ونسخه فى الطب والحكمه لسبعين داء
وكتاب بُخارى كمان من ريحة الأجداد

طلعت فى راس أحمدين يعمل كتاب تأليف
حيث انه عصرى وجدّه شيخ طريق وشريف
وصار يصنّف ويجمعْ فى الحكم ويضيف
شىء عن عطا الله ، وشىء عن ظافر الحداد

نهار وليل والكتاب يتعاد ويتراجع
وكل صفحه انكتب فى طرفها ' تابع '
سبع شهور والمؤلف ناوى فى السابع
يطبع وصول اشتراك ويحصّل الإيراد

قالت مرات أحمدين لما وحشها النبيه
ما اعرفش ليه بسْ يتعب كل ليله عنيه
ماشفت مثله يفتش عالتعب بإيديه
يشوف عمايله دى وحياة النبى يتكاد

لو كان دا شىء منه فايده ، كنت أقول ياطباه
السعى عالرزق واجب لم أحد يأباه

لكن حيا لله ، كتاب عمرى مانا شارياه

بقرش تعريفه ولا قرش صاغ إن زاد

قال ياعبيطه بلاش دوشه وقاب دماغ

دا كتاب ثمين فى العلوم حقه ١١ صاغ

وهو النهارده على وش انتها وفراغ

وبعد ماينطبع ويجيب فلوس يتعاد

عبد السلام بالدفاتر دار على الإخوان

من له عشم فيه يناوله الدفتر المليان

عشرين جنيه لمهم بالقربه والفنجان

والوصل فيه الحساب لكن مافيهش ميعاد

قالت له هات لى بقى يا دلعدى ملايه

وغويشه واحده ولو وفرد بدلايه

ولا كان نقص شىء أكمل من اللى وياه

كان الكتاب اتجمع فى المطبعه ياولاد

يبعت له صبيانه صاحب المطبعه سلامون
يقول لهم من سريره عندكو الكركون
لا بالمراسله أخذ حقه ولا بتليفون
أخرتها باع الكتاب بيعة ورق فى مزاد

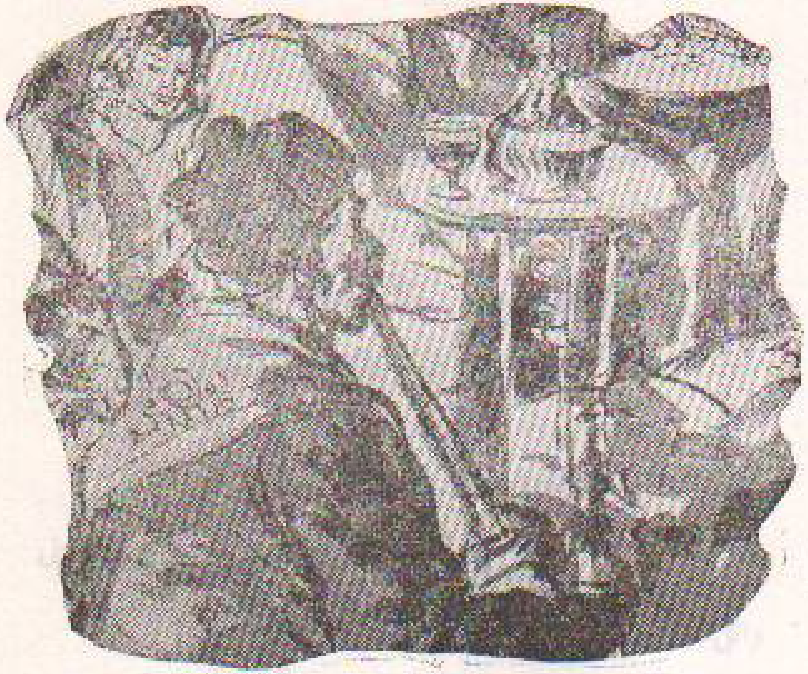
واللى اشترك فى الكتاب وصله الكتاب تانى
اللى اشترى فيه بلح واللى اشترى سودانى
واللى اشترى فيه عنب واللى طحال ضانى
القصد ان الكتاب برضه لأهله عاد

الفن مين ينصفه

الفن مين ينصفه   الله يعرفه
ويعرف اللي بألفه   لولاد عرب !

(قوّاد) يلمّ اللي اشتهوا   واندلهوا
أنثى وذكر ، يتأوّهوا   من الطرب

وبعد ما ياخدوا الكيفا   يعطوا القفا
غرفة طبيخ من مغرفه   من الخشب



وكلّ لبسه قَرْقَشه والّلى نَشا
بايتْ أكيد من غير عشَا إيهْ السبب ؟

سايباهْ ياسيدى أمّه ودَولِتُه
للمشْ مَصْ جِبْنَته مَصْ القصب

شرف الك يا مقدّنْ عَمل غيرْ دا العَمَل
تكسبْ كتير لو تِشتَغَلْ فقى طَرَبْ

حوار بين الشيخ على النغناعى والشيخ حسونه الراعى

سمعت نُصر امبارح   فى مَولد الوشاعى ؟

سمعتُه . . . دَاهيه تغمُّه   سمعته داهيه تيمُّه
خَرَج من البيّانى   للسُّيكه من غير داعى

ويش عَرْقُهْ بالشّيكه   ويش عَرْقُه بالجركَه
دا فى التُّرْب مِترَبِّى   والفنّ واخده مَّاعى !

وقال بِيقبَض أجرَه خمسين جنيه فى الشّهر
والقَبض يِقبض جُملَه ويقرا بالقطّاعى ! !

والميكرفون يجيبوه لُه والله مـا يستَاهلُـه
أهِى بَسّ دُوْيَا وسُمعَه لها سَبَب ودواعى

إسأل أهالى الجيزَه كات[1] سَهرِتُه بسريزَه
وكُنت فارضُه عَليهم وأجره تَحت دراعى

كلامْ فى سِرّكْ تُوبَهْ قريتْ مَعـاهْ التّوبه[2]
وكُنْتْ اجيبْ لك داغهْ فى الأرض سَبعَهْ سْباعى !

(١) كات أى كانت .
(٢) أى سورة التوبة .

أُزَيب ميرى

من قبـل ما يوظفوه عِرِفْ لسانْ العربْ
وشىء عن البُحْتُرِى وكام كتاب مُنْتَخَبْ

أصبح أديبْ مشهور[1] لُهْ فى التصانيف دُرَرْ
وبعـد ما وظفـوه أصبح قليل الأدب !

يقعد على مكتبُه عارفْ مقامْ منصَبُهْ
ووجهُه دَهْ يقْلبُهْ قلبةْ صِحابِ العرَبْ

(۱) لعلها « أصبح أديب واشتهر » .

يِلْعَنْ فى خاشِ السُّعاةْ   اللى ماوِدُّوش عشاه
أما التليفونْ هواه   بالدقّ من غيرْ سبب

وامّْ القوام تِسْهَرى   ليها الكلامْ الطَّرى
ويخشّ لو العبْقرى   يِستقبِلُهْ بالغضَب

هجّاص وبياع كلامْ   عَمَلْ رفيع المقَام
يقبض مرتّبْ حرام   من جيبْ بتوع العنب

الرقص

وَحقّ مِنْ رَكّبَكْ ... مِن النُّخَاعْ والعَصَبْ
اذا التمدُّن حَبَكْ ... مِن قَبلْ حَبْكْ الأدب
وشبي في شيي انشَبَكْ ... بينهُمْ ، تِشوفْ العجب
ساعةْ هُبوبْ الهوى ... على لهيبْ الشَّرَرْ !

الرقص يا بْنْ الحلال ... راجل يعانِق مَرَة
عندْ الأوربْ كمان ... وعَنْدنا مَسْخَرَة
الصَّدرْ عَ الصدرْ مالْ ... ويش يبقى يَاهَلْتَرا
والخصر مال واستَوى ... قمرة يواجِهْ قَمَرْ

انْ شُفْتْ قولْ الجَدَعْ   يامَدْمَازيلْ قـــرّبى
خُوضِى فُنونْ البِدَعْ   عِنيكْ تِشوفْ الذِبى
قلبْ العفيفْ انصدَعْ   وانْسَرّْ قلب الغَبِى
والنُّفطْ والنارْ سَوَا   فى شىء رقيق بِنْفَجَر

الأغْنيا ، والوُجُوهْ[1]   مالْهُمْش غيرْ الشرف
إذا كمان ضيّعوه   جالهم وجاتْنا القَرَف
الطـانجو بِتْعَلْموه   والطُّهْرْ ما بِتْعَرَف
ضاع الأدبْ وانْطوَى   بين الوجوهْ والغَجَرْ

(١) الوجوه : الأعيان .

عبادة الفن

يابو العيون[1] . ياللى أنا وانت خلاص فَلّسْت

والناس قالوا لى وقالوا لك يا عجوز هَلوِسْت

راحْ الزمانْ اللى بيِقْولوا المواعظ . فيـه

على المنابر ، وقامت تِوْعِظ . الأرْتيست !!

ارتيست تكشف على المسرح بَدَنْ بنُـور

وتقول آيات فى الهـدى والمَعْرِفهْ والنور

ينجحْ كلامْهـا وترْفَعْ للسما الجمهور

---

(١) الفضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون من علماء الأزهر .

تعال نهرب ؛ ونستخبى فى قعر الدَّسْتْ

شهر الصيام والقيام ، أخيوه بمزيكه
والفشنى [1] فى الفجر بيأذّن لنا سبيكه
زى اللى حاصـــل فى أوروبا وأمريكا
فى كل معبدْ تشوف جنب القسُس بيانيست

حىّ الحسينْ النهـاردْه ، حىّ لاتينى
وفيه تصلى كاميليا ، وزوزو ، وكوينى
الله أكبـر على المـاذنه تنـــادينى
وفى شبش بيش معاهم للصباح طلّمِسْت

القرن - قالوا - روايه ، تكشف الظلمات
والوحى يشرق وغنوه ، تفتح السموات
كدا قالوا لنا الأئمه الأربعـه البهوات
سالم ويوسف وأنور [2] ؛ والواد الرياليست

---

(1) الشيخ طه الفشنى كان من مشهورى مرتلى القرآن الكريم .
(2) أحمد سالم ويوسف وهبى وأنور وجدى .

ثروة الفن

ياريت ألاقى عشايا أو غدايا بلاش

زى الإذاعه ما بتلاقى الأغانى بلاش

ياصــادقى وسيداتى تسمعوا أنغــام

قولوا لمدير الإذاعــه مشتريها بكام

يقول هــدايا وجايانا من الأفــلام

عرفا وذوقا وقانونا ماترفضهاش

ياريت جميع المصالح تقفل العطاءات

وتوفر المال ولا مزايدات ولا مناقصات

سكة حديدنا نهادى لها الحديد والفحم

وقائد الجيش نهدى له الدقيق واللحم

وتوربينات خزاناتنا تهدى للأشغال

كمان وزارة المعارف بالكتب يا عيال

ووزارة الصحة يهدى لها الدوا والشاش

الخطف له ناس ولكن يستروا المخطوف

وثروة الفن منهوبه على المكشوف

ودان بتسمع وفين عين العداله تشوف

ألحان ولاد العرب يخدوها بالمجان

و« باخ » و « فاجنر » ، و« فردى » يندفع له كاش

ياريتها كانت سور تتلى على الأموات

كان اتكتب لى عدد رمل الفلا حسنات

لكن على مصلحه حاطين بها بهوات

إيرادها ـ ميت ألف أو أكتر من الجنيهات

ومؤلفين النغم بايتين عـلى أبراش .

قانون حق المؤلف

لو كانْ فى نوّابنا نايب يفهم الأُوبريتْ
أو حتى ينظِمْ على تُرْنِةْ أبوه كام بيت
أوحدْ كان قال لُهْ: إيه روميو وإيه جولييت
ما كانش يصَبّحْ قانونْ الفن والتفكير
مَدْشوتْ لغايةْ ما يِتْفرّقْ ورقْ تواليت !!

الفن عاملينه أردخانة

كامل يا مُرْسى (١) شوف دى الخسارهْ
يا نجمْ ساطع على الوزارَهْ

خواجاتْ بَلَدْنا مِسْتَغْبِـدانَا
الفـنّ عامْلينــه أرْدَغـانه
من غنْوةْ واحدهْ على اسْــطوانه
يبنى الخواجَـه أضخمْ عمارهْ

---

(١) كامل مرسى كان وزيرا للعدل فى وزارة اسماعيل صدقى باشا سنة ١٩٤٦ ؛ وكان كذلك رئيسا لمجلس الدولة ومديرا لجامعة القاهرة .

وكام جزاهْ اللِّى ألِّفوها
ولحّنــــوهَا وزَخْرَفوهـــا
عندى عقودْ القضاهْ شُفوها
جزيهْ وقهوهْ وكامْ سيجاره

وانتَ اللى حَنْبتْ على المؤلّفْ
البائس اللى فى البؤس ألّفْ
جَبَرْت خاطْرُه بقانون مِكَلّف
من دمّ قلبكْ يامبت خسارَه

يامبت خساره القانون مِعَطّلْ
وألفْ تاجــر بيّخدُّوا بيِطّل
واحْنا اللى طولْ الحياهْ حَنِفْضَل
فى إيْد تُجارْ الفنون أسارى

مِن غيرْ قانونكْ قالت علينا
رجالْ أوربَّا اللى بَهْـدلونا
أجْسامْ هزيلهْ وعقولْ تخينه
مالْناش فى غير الزُّعيقْ جداره
كامل يا مرسى شوف الخساره

مستنى قانون حق المؤلف

خدام العوالم
الشاب الظريف
له فى كل حفله
حق الأُبْرِتيف

والطباخ يناوله
بفتيك فى الرغيف
والعالمه خادمها
من أهل الفنون

والكلب المؤلّف
في العمـر الطويل
ياكلْ مره واحده
من فنـه الجميل

عيش وجبنه بيضه
جبنـه وحندويل
ونهاره وليلـه
مستني القـانون

مولاه الخواجه
يرمي له الريال
يرميه غصب عنه
ويقول له تعال

امضي ها انتنازل
في الحال والمآل
كل غنوه عندك
ملك (نَهْبُو فون)

مولاه الخواجه

فى الأنغام حمار

جايب لص زيه

عامله مستشار

يختار له الأغانى

أحسن اختيار

والمكسب مناصفه

من جيب الزبون

سهران بطول الليل

سهرانْ بطولْ الليلْ ياريتُهْ فى مصنع
ولاَّ عَلَ قُشْلاَقْ ولاَّ على مدفع

مِنَ البُكا يا ناسْ إتورّمتْ عينُـهْ
ياريتْ علَى عَرْضُهْ ولاَّ علَى دينُـهْ !

ويقولْ لمحبوبتُـهْ إرحمنى يا ظالمْ
ولا حُبّ ولا حاجهْ وربِّنا العـالِمْ

طولْ النهارْ شاكى   وفى السَّحَرْ باكى
يا شَكْوِة المحروقْ   ياما سِيمِعْشاكى !

جايْبينَه يِطْرِبْنا   يامِستْ يا أذاعة
ليهْ بَسْ يكْرِبْنا   ساعَهْ ورا ساعة !

أنغام عليها نْنام   مِنْ بعدْ ما قُمْنا
مِتْبَطّنَهْ بكـلامْ   وآهاتْ تالْمِنا !

تقول لى يامِى فلان   راضى ، وتسْمَعْها
أقولْ لك الجيرانْ   فى الراديو ترْفَعْها

والقَهْوَجِى المجنونْ   دَمَّرْ لى أعصابى
بينى وبينَهْ ميلْ   والصُّوتْ على بابى !

وبَعَتْ للكرَكُونْ   خمسينْ جوابْ رَسْمى
وبْدال ما يْخَالِفْ   دَلُّوهْ على إسمى !!

العرض اقترب

كل اللي حَصَلْ – ثلما اتَّصلْ ، العسل عَسَلْ
والبصل بصل

النورْ والهوى – سجّلوا مَرَّا – كلْ ما حَوَى
القول والعمل

فيلْم واتكتب – عن قصةْ عَجَبْ – والعرض اقترب

ومْن المقبره – تاخد تَذْكَرَةْ – تمرتها ورا
ولاّ فى الأُوَلْ

والجمهورْ صُفوفْ – من كل الصنوفْ – فيه الفيْلسوفْ
جنْبْ اللى اتْهبل

واللى ف العُلا – واللى بالبلا – واللى ف سِلسِلَه
مقطوعْ الأمـل

حَ تْشوفْ يا أميرْ – الذّنْبْ الصغيرْ – ومْتصوَّرْ كبير
فى حجْمْ الجبل

ح تشوفْ نَظْرَتَكْ – لغير حُرْمِتَكْ – للنارْ جرَّتَكْ
ويّا اللى قتَـل

ونْتَ باتِّقى – يا عاملْ فِقى – وراجلْ مْتّقى
وتسجد لْهُبَلْ(١)

والْهُبلْ دَهَبْ – من أرض العَرَبْ – حالك فى عِلَبْ
أجره الْعجَلْ

---

(١) هبل من أصنام الكعبة فى الجاهلية .

محشورْ بالعينْ — ويا الدّجالين — والمستوْزَرين
ولصوصْ الحِلَلْ

خشواع الجحيمْ — من غيرْ مسين وجيمْ — والمحضَرْ قديم
مكتوب من الأزَلْ

مكتوب بالبنانْ — والعينْ واللسانْ — لفلانَةْ وفلانْ
الواقفينْ شِلَلْ

والمتفرّجين — المتنعّمينْ — دُول المُؤمنين
منْ كلْ المِلَلْ

والجنّةْ الثواب — والنّارْ العقابْ — يا بخت اللّي تاب
قبل وانتَقَلْ

ف السيما:

ترقص تحية عمنا يطبل لها

مَدْبولي واخــد لوج بريمو بتذكرة

« والعجيبْ » بيستناه — جزاة المقدرةْ

يُقْعد كدةْ من غيرْ ما يعمل شوْشره

زىْ الصَّنَمْ ... الناس تقولْ إيهْ يا ترَى !

تُرقُص « تحيه » .. عَمْنا يطبِّلْ لها

ع الموجْ و « فاتن » إن بكت يندبْ لها

والستّ ماري منيب ، دي يتشمّر لها
إشمعنى هيّـــه فى الروايه مشمّره

ولمّا يوسف وهبي ينطق بالحكَمْ
يطلُبْ كازوزه وشيشه من كُلّ الخدَمْ
لحدّ ما ، إسماعيلْ ياسين ! ما ينسجمْ
يدخُلْ معاهْ تنكيتْ وقافيهْ ونقوره !

فى الضلمه واحدْ صاحْ وقال : ياناس سمعْ !
مديولى قال : فينْ دااللى عاوِلْ لى جدع ؟
شطارةْ دي من حضرتك ولاّ دلَع !
استنّى لمّا الصـــاله تبقى منوّره

ومن العجيبْ الصـــاله لمّا نوّرتْ
الدنيا راقِتْ والنفـــوس اتغيّرت
والبيّاعين فى الصاله باعتْ واشترت
من غيرْ زعيق من اللى باع واللّى اشترى !

غنيت

غنيتْ لقيتْ جيش يغني قلت ما اكترها – الأوله آه
جيت للربابه ، ورايه ! قلت حاكسرها! – والتانيه آه
ياولاد ، آدي التالته بتسلطن في أوتارها! – والتالته آه

الأوله ليـــه ؟ والتانيه ليه والتالته ليه ؟
الأوله ليـــه يغني دا اللي صوته نشاز ؟
والتانيه إيه قصــده مني ، دا اللي مدهون جاز ؟
والتالته ليـــه بينازلني ، دا اللي بيته قزاز ؟

الأوله مين ؟ والتانيـــــــه مين ؟ والتالته مين ؟

مين يبكى عالقطن ويعدد على اللى جناه — اطناشى ؟

مين ينظم اللحن يدخل كل سمع صداه — ياماشى ؟

مين يعلن الحرب لو داعى المروه دعاه — ياطواشى ؟

ياهل المغنى دماغنا وجعنا

ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله
دا احنا شبعنا كلام ماله معنى ياليل وياعين ويا آه

طلعت موضة غصون وبلابل شابط فيها حزين
شاكى وباكى وقال مش عارف يشكى ويبكى لمين
واللى جابت له الداء والكافيه طرشه ماهش سامعاه
ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

ردى عليه ياطيور بينادى ، وارمى له الجناحين
وانت كمان يا بابور الوادى ، قل له رايح على فين
قل له ايالك برتاح يا بابوره ، ويريحنا معاه
ياهل المغنى دماغنا ؟ وجعنا دقيقه سكوت لله

كلْ جدعْ فرحان بشبابه يقول فى غنيّه دموع
يالى جلبتْ شقاه وعذابه ، حلّ لنا الموضوع
طالع نازل يلقى عوازل واقفــــه بتستناه
ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

حافظين عشره اتناشر كلمه ، نقل من الجورنال
شوق وحنين وأمل وأمانى وصد وتيه ودلال
والى اتعاد يتزاد ياخوانا وليل ونهار هُوّاه
ياهل المغنى دماغنا وجعنــــا دقيقه سكوت لله

الفن في الشرق

الفنّ في الشّرْق منذْ قدَمْنا مغوص
من كُتْر ماينجلبْ الأوخام والأوجاع
أصبحْ هلاهيلْ لابسْها مُدَّعى ، بلّبوص
على المسارحْ ، وع الشّاشة ، وفى المذياع

من كل نيحان ملوك الفنْ فيها فْصوص
اللى سرقها اشتهرْ ، واللى يَدَّعْها ضاع
على المسارح تروحْ تسْمَعْ كلامْ مرصوص
عن الحكم والمواعظ . . . سقفوا بارعاع

والفيلم تُوليف مَعَلّم من حتت مقصوص
والرّبع رَقصات ، وتنكيت التُّلات ارباع !!

أما النُّكَت ماركة ... انشمعنى ! وفن البوص
تقول لِهَا العَربَجيه والجعايده . هاع
وفى الإذاعه اللى بِطربنا ، جدع مفعوص
ماعرفش لوكان بيطرب ولا بيقول ماع !!
مناصرة الفَنّ مين منهم ماهوش مقروص
فى العرض ، والمَال ، والاخلاق ، والاوضاع
لِهُم فى جَلب المشاكل تكتيكات مخصوص
عيب ينذكر فى الجرايد ، والورق ما يساع
ومُبْدع الفنّ فى وسْط المناصْره يلوص
ويسكتوه بالحيا ، تربه فى سابع قاع
لو كنت يافنّ مجعول لك قانون ونصوص
لكنت زىّ الكواكب فى السّما لمّاع

الراديو

مين كان يظنّ الكمنجة والقانون والعود
يِسَهّروا الشرق كلُّه في ليالى سود !
كانت آلات للطَّرَب غنّى عليها داود
بقت آلات يِنضِرب بيها قفا المزعود !

لو كان على راديو يمكن كنّا بَرشمناه
بالشمع الاحمر وعِشنا في أمان الله
لكن دا عند الحانوتى والجاراج تِلقاه
وفي كل مَشمَط ومقلى ومدبغة موجود

ابنْ الجيران بِحْتَضَرْ مابين حياةْ ومماتْ
وتَحْتُهمْ قَهْوَجى فاتح عَشَرْ لمبات
تذيع فى زَفّه عروسةْ والزفاف بصاجات
كأنّها لطمْ نَدّابةْ على المفقود !

مُش كلّ ساعة الغُنا يستظْرَفه الإنسانْ
دا لمّا يِبْقَى البعيد تَعْبانْ أو حَزْنان
عَبْدُه الحامولى إذَا غَنَّى يكونْ سَرَطان
ويبقى زى الغُرابْ الشيخ على محمود

ماتِتْهِموش فى الحشيش لاتكتر المجانين
ولا تعذبوا عالتلامْذه اللى بَقُوا ساقْطين
ولا على الشغّالين إن أصبحوا نايْمين
من صُبْحِهُمْ فى عواصفْ للمسا ورعود !

أنا كنتْ وقتْ الغارات : الفرح وباتْ ممنون
من سَاعَة أو نُصْ ساعه ينقضى فى سكون

دِلْوَقْتْ حوش القرافه هُوَّ دا المضمون
لِاَنّ القَلَمْ صـــــنْعِتُه والطالب المنكود

مايِرْحَمْ المُبْتَــــلى غير رَبِّنا الرحمن
اللّى الأُمورْ فى إيديهمْ هربانين فى أمان
على شطوطْ الزمالكْ ولاَّ من الجردان (١)
او يِنْضُغْ الطُفْلْ زَمّارْتُهْ : يروحْ فى قيود

لو كانْ منْ يِرْفَعْ الراديو غرامته زيان
ما كُنّا نْحتاجْ لمشروع اسمُهْ إيه مرشال
نْضَمَنْ عمار البـــلدْ م الدُّنيا بالشلّال
ونقومْ مصانعْ ونبنى خزّاناتْ وسدود !

(١) يقصد جاردن سيتى

الراديو وجيل الزمان ده

جيلْ دى الزمانْ العجيب ، منصابْ فى أعصابه
من كل بيّاعْ نَصَبْ راديو علَى بابُهْ
بيكَرْفون ربْنا العالى ما يرضَى بُهْ
يطلعْ زعيقُه إلى الملكوت وسحابُه
ولكل منزلْ قريبْ موعود بخرابه
لا الطفل فى دفترُه يفهم ، ولا كتابُه
ولا المريض ينقطع شـــكواه وعذابه
ولا المصـــلّى يروق باله لمحرابه
من دوشة المُطْرِب الفـــرحانْ بشبابه
وينتقم ربنـــــا م الراديو وصْحابه !

فوضى الميكروفونات

الجمعة دى فى حارتنا أربعة حجاج
والميكروفونات طغت ، أمواج على أمواج
والشيخ مجاود مغطى الشيخ على فراج
والشيخ حسونة ، بوظا. عبد ربه سراج
والكل ضايعين فى زيطة كلها إزعاج
ما نفهم ، النور ، من " الإسراء " من المعراج[1]
الفوضى فى كل حاجة عندنا منهاج

(١) سورة النور وسورة الإسراء وقصة المعراج التى تصاعد فى ميكروفونات
ـقة .



حتى السياسة بقت أفواج تشوط. أفواج
هياج فى وقت السكوت وسكينة وقت هياج
وقال بنتعلم الإخراج والإنتاج
انطق يا توفيق(١) ياخويا ياللى برجك عاج
ياريت إننا نرجع زيك من صفيح أو صاج !!

(١) الأستاذ توفيق الحكيم .

ربع المقام .. ماركة سمع هوس

رُبْعْ المَقَامْ اللى واصلْ لك من المِذْياع
ماركة سَماعْ هُس ياعالمْ وهُسْ سماع
رُبْع المقامْ اللى بيه بيْجَعْجَعْ الجعْجاع
خلّى رجالْ المشارقْ كلُّهم أرباع !

من رُبْع فلاّح فى أرضهْ ساحتْ الأنْهار
ومن سَماهْ كلْ ساعهْ تهطُلْ الأمطار
رُبْع المقامْ البليدْ خلاّهْ وقفْ محتار
فى أرض خصْبَهْ ، وخلّى اللى عليها جياع !

ورُبْعْ دكتور بيتْمَتَّعْ بِجِروِيتْ هادور
فى أرْضْ بين الأرَاضِى حُسْنها مشهور
الشمس تِطْلَعْ عليها والهوا والنور
وأهلها عن آخرْهم كلُّهمْ أوجاع !

ورُبْع مسلم بيقْبضْ ع الصَّلا بقْشيش
أو اسمُهْ مسلمْ وغارقْ فى خمورْ وحشيش
أو يرْخى دَقْنُهْ ومُش عاوزْ خلافْهْ يعْيش
أو يبقى سَيِّدْ وكلُّ المسلمين أتباع !

هرجلة!

من قبل ما يقفل القفلة المغنية
تقول يا سلام!

كمان كمان والنبي ياست منلبية
ياقن غـام!

ويقول لها حسنى افندى : هاتى ياعنية
كتير أنغام

وفهمى افندى يقول : اترفقى شوية
دا والله حرام!

وتِسْـأَلْ قالتْ جيشالِكْ م الحوامْدِيَهْ
على الأقــدام

والعُرْبْ ... والمسألة مُشْ عايزَه توصيِهْ
لهـمْ اكـرام

وبْدال مانِسْمعْ غناكي إنّي ياوْلِيَهْ
سمْعنا كلام !!

ولمّا يِبْدا خطيبْ القوم يِتْكَلِّمْ
نروحْ صارخين

ساعتين نحَيِّيهْ ، ونِفْرحْ بيهْ ، ونْسَلِّمْ
شمَال ويمين

لتَحيَ يا قُطْرِنا ، ولْتَحيَ يامْعَلِّمْ
يابُو المساكين!

لِحَدْ الراجـلْ المَسْـكينْ مايِصَلِّمْ
مِنَ الهـاتْفين

ويِعْلَمْ الله لِوَحْـــدُه إمْتَى نتْعَلِّمْ
يامُحْترمين !!

جمهور السينما

الشاشة فيها كلام والصالة فيها كلام
وإزاى نشاهد ونفهم يا ذوى الأفهام
لما البطل فى الروايه يضرب الخدام
يضحك عربش اللى جنبك نص ساعة تمام
ويقوم شحاته اللى قدامك على الأقدام
يرقص ويهتف وميت مرة يقول ياسلام
وجنبك «أم اسماعيل» جايبة معاها غلام
يصرخ ويعوى عشان شايف خيال فى ظلام
ومين يلومك بقى يامقاطع الأفلام
أفلام فى صالات عليها يتحلف بحرام !

باظت الأفلام

باظت الأفلامْ وبارتْ   بعد ماهاصت وطارتْ
واستغاثتْ واستجارتْ   بالحكومه المتنحسين

والسبب فى دى الحكايه   لا التفنن فى الدعايه
كل مِن عَمَلوا روايه   للاذاعه مشيعين

الأغانى يكلّفوها   بالآلافْ ويسلّفوها
للأذاعه يشغلوها   ليلْ نهارْ عَشَرْ سنين !



والأغانى انْ كنت جميله   زَىّ فاطْمه ، ولا ليلَى
نِسْتَمِعْها كل ليله   من بعيدْ . . . مُتْشَكْرين

واللى باتْ سامِعْ وشاكرْ   ليله يروح يِقْطَعْ تذاكر
قولْ لى لو كان بس فاكر   كان بِيسمع فيلم مين ؟

والأغانى انْ كان عَلاوْتَه   الفلوسْ توفيرها أولى
كنت اروح الفيلم لولا   نبِّهونا المخرجين

ليه يِفَتّشْ عَ البضاعه   اللى بتقولْها الاذاعه
كلّ ساعه ورُبع ساعه   واحنا منْها زَهْقانين

ايه نشوف غير الأغانى   غير مناظر كدانى دانى
مى ياسمين بيبوس تهانى   أو تهانى تبوس ياسمين

يرجعوا النقاد يقولوا   أصل عيب الفيلم طوله
أو حواره ، أو فصوله   زى نَعى الميتيــــــن

رثاء شوقي (١)

مكتوب لي في الغيب مصيبةْ   والغيبْ عن العلم خافي
تطول حياتي الكئيبةْ   وأرثي أمير القوافي
ياشوقي ساعه رهيبه   لما المنايا توافي
عزيز على الشرق يبات له   الشرق صارخْ ولاطم

وقفت أرثيك بصوتي   والصوتْ على البعْدِ خافت
موتك ويارِيته موتي   انطق لسانْ كُلّ ساكت

(١) ألقيت في حفل أقامته الجالية المصرية في باريس لتأبين أمير الشعراء أحمد شوقي .



ومينْ مايسمعْ خفوقى فى ميدنك لما ناحت
النواحين فى البوادى والمنشدين فى العواصم

شعوب محمد وعيسى لهمْ مذاهبْ مذاهبْ
جامع يخالف كنيسه وشيخ على عكس راهب
قرُوا صحايفْ نفيسةْ لك فيها وحى المواهب
السكل صَلُّوا عليها القبعـات والعمايم

تسأل باريس عن غيابك ... وانت عارف جوابها
دى مكتبك فى شبابك ... وملعبك فى شبابها
وصفتها فى كتابك ... يوم كنت تخشى خرابها
لو كان تقدّر جميلك ... تنصب عليك المياتم

من جاك وزارك فى دارك ... وقال يادار ابن هانى
يقول لقبرك مبارك ... إقبل ياقبر التهانى
يا قبر طال افتخارك ... على القبور والمبانى
فيك الأمير اللى ساهر ... فيك الأمير اللى نايم

سيد درويش

من بعد موته بعام طِلِعت لنا اقوام
حطُّوا عليه مَكْلام وقالوا فنّه قديم

قديم وسوقه بار وشُغل مابله وطار
وشبعانين أدوار وشبعانين تقسيمْ

هُـوَّه القديم ياقوم يقُومْ فى ليله ويوم
هوّه بصلْ أو توم ولاّ بَلَحْ ابريم

دا فَنَّهْ   لو   يِنْزاع   وِفْ تسجيلاتْ يتباع
يِصْبحوا   جيَّـــاع   ما يِكْسبوش   وِلَّسيم

« انا عشقت » بكام   و« أنا هويت » ياسلام
ومُنيِّى   دى   غرام   أَروح   معاها   غريم

هُوَّه   العظيم   ياناسْ   فى   أَرضكمْ   ينداس
والتـــافه   الهـلأس   تَشَبُّهُـــهْ   بكريـم

قولوا   تَخَمْنا   السوق   حتى   صَبَحْ   مخنوق
بِفَنِّنـــا   المسروق   من   إرث   كلّ   يتيم

ذكرى سيد درويش

انعد يومك واتحسب
من مهرجانات الأدب
فيه القصايد والخطب
تـــرن لك مطنطنه

يومـك مخلد للأبـــد
والناس عيشتها بالمدد
ربــكْ خالقهُمْ للهــدد
وإنت خالقــك البنـا

والناس بتبني مجدهـا
لكن لهـا ونشلها
وانبت كنـوزك كلهـا
خلقتها لنـا كلنـا

يبنـوا المنـاخر بالحجـر
ويزولـوا هُمَّ والأثـر
وضربة منـك عالوتر
على الزمـان متسلطنه

كنا هَمَـل بين الأمم
لوما الهـرم والكلام صنم
خلقتنـا ننطق بالنغم
ونقـول لهم مين زينا

ونقـول لهم ببغـداده
فى الفن مصر السيده
ما يكنش أحسن من كده
أنغـام وروح متلحنـه

آهات كتير سمعتها
وانت عشقت وقلتها
آه ! م الفؤاد طلّعتها
حسّيتها من قلبي أنا

الجاحد اللي بجحدك
معذور إذا كان يحسدك
ليه بس لما يقلدك
يقول أنا رب الغنا

شوف محفلك لما انفتح
بغنتك أصبح فرح
وكان يدور فيه القدح
لو كنت ياسيد هنا

من غيابك يوم وداعي

من غيابك يوم وداعي
كنت بكتب لك عتاب

وانت لي مخلص وداعي
أنتظر منك جواب

شفت اسمك في المناعي
واللقا يوم الميعاد

لما حظي كان وجودك
غيبت حظي القبور

وانمحى ميعاد صعودك
والتجــلى والســرور
وانت ياسيدٌ وعودك
المصــور فى الفــؤاد

انا ابكى لجْل سنك
واندب العمر الطويل
واسهر الليل لجل فنك
فى المــازى والعــويل
واســأل القيثاره عنك
بالّى أنطقت الجماد

ان خلتْ منك أماكن
فيها أسمع لك حنين
إنت جُوّه القلب ساكن
استمع منى الأنين .
لك فى قَلبى دق لكن
دقــة النـــار والــزناد

مصر ماتميل والله بعدك
للحسين والحجاز
والعراق من بعد بُعْدك
بيتحرق راخر بجاز
انت فى الفردوس لوحدك
والمصايب ع البلاد

أنا إن سالت دموعى
كمان مرادى أكون فداك
ولأ هبّت نار ضلوعى
افتكر أوقات هواك
وافتكر ساعة رجوعى
لما أشوف نارك رماد

حافظ إبراهيم

وحق من سَدّ فقرك بالكتبخانه

وعامك ع القُعاد ع القهوه ويانا

قادر كريمْ ربنا وَطَّاك وعلانا

لأنّ شعرك ركيك والقافيه عدمانه

ياهل الفنون (١)

وقتْ الكلام والهَلْضَمَة بْشِعرْ وزَجَلْ
دَهْ ينتهي ونْخُشْ فى وقتْ العملْ

نَويتْ أَحَلِّى غَلْوِتِى عَدْسْ وبَصَلْ
وعَشْوِتى صَحْنْ الطحينَة والعَسَلْ

ودى السَّنَةْ بلاشْ حزَمْ ولا بِدَلْ
بميتْ جنيهْ أَبْدِى ونا كُلِّى خَجَلْ

(١) تبرع بيوم بمائة جنيه لتســليح الجيش المصرى ونشر هذا الزجل فى صحيفة الجمهورية عدد ١١ اكتوبر ١٩٥٥ .

يااهْلْ الفنونْ ياهْل المقالاتْ والجَدَلْ

ويالى بانْيين العِمارات من دَجَلْ

يالاّ اضْرَبوا علَى شهامتْكم مَثَلْ

جالْكمْ عَدُوّْ ومن وراه أرْبَعْ دُوَلْ

يسَلّحوهْ ويبلّغوه كُل الأمَلْ

ويسَقّفوا لُهْ لو حَرَقْ ولاّ قَتَلْ

أهل الفنون كلها يلزمها تترَبى

بعدْ الجلاء تِرْتَدِعْ وتلمها حَبْهْ
أهل الفنونْ كُلّْها يلزمها تِترَبى

بلاش يقى يامسوكْ إيه يفرجْ لنا الضَّبهْ
غطى لَحْيِكْ ويَطْنِكْ ... إنتي ياشابَهْ

يا مُخرجينْ يالّلى أصْبَحْ فِيلمكُمْ كباريه
وشابْ وارثْ وشِلّهْ ملمومين حواليه
وبيه بيِلعبْ قمارْ والستّ جَنْبْ البيه
آن الأوانْ كُلّْ ده ياخلقْ يِتخَبَى



ويااللّى بِتْألِّفوا أفْلام على أفْلامْ

فى الجمعه كامْ فيلمْ يامؤلّفْ تِبعْهَا بكام

بَقِتْ صناعةْ الأدب يامؤلفين إجرام

أمريكا شِبْعِتْ علينا ضِحكْ وأوربّا

وليه يا عاشِقْ بِتِبْكى لمّا بِتغَنّى

وتقولْ ياوعْدى وأنا من بدرى مِستَنّى

ياللى مَلكْتى فؤادى امتَى ح تْحنّى

إلهى يا أهْل المَحَبّةْ تِبتْلوا بضربه ! !

المرأة

الشراب النايلون

كُلّ شرابْ الستْ مَا يِقصرْ عُمْرُهْ ؛ تمنهْ يزيدْ
تِفْرَحْ لو تخرجْ بيه تُوبه وترجع بيه هرابيدْ
علشانْ تِضْمَنْ فيه الموده تشترى غيره جديدْ
ما أَحلَى ايديها وهىَّ بترمى الخمسهْ جنيه لداقيدْ !

أَهْل الموضَهْ ، قالوا ضرورى ، تتعَرّى الرِّجْلين
وهْل الحِشْمه ، قالوا الواجبْ ، يِتْغطّوا الاتنين
وهى غَطّتْهمْ بشراب نايلون ، مُش باينْ للعين
ليه عرِّينا ، وليه غطّينا ، حاجَهْ يارَبِّ تكيد

وياريتْ بسْ الطبقهْ الراقيه ، طالعه فْ دى المطلوع
إلاّ كمانْ بنت أمْ سيد أحْمَد ، خَشّتْ فى الموضوع
لازمْ تلبِسْ زُخْرهْ النايلونْ ، شاللهْ تموتْ من الجوع
ولاّ رُاجلْها يخونْ العُهْدهْ ... ثمّ يروحْ فى حديد

آدى عقولْ اللّى حَ يستوزْوا ، على مجلسْ نوّاب
مِنْ دلوْقْتِى أديكْ بتفكّرْ واحْسِبْ ألفْ حساب
خايف ييجى « مدير الشْركَهْ » يرشيهُمْ بِشراب !
تمشى الحَركَهْ وسهْم الشْركه : عشرينْ ضِعْفْ يزيد

الفساتين: (على الربابة)

أشوف نسانا اليومْ وأصلّي على النبي
اللّي أمرْنا نْحجِبْ النِّسوانْ

مضمونْ خرابْ البيتْ على يد صاحبْته
اللّي لازمْها كُلّ يومْ فُستان

فستان صباحي سُبورْ في السوق تِلْبِسْه
ساعةْ مَاتِطْمعْ تِشتري بِدِنْجان!

للضحى فستان رُمادي مْشَجّرْ
نَشرتْ جرائدْنا عليه إعلان

والضُهْر لُهْ فستانْ يزينْه قوامْهـا
نهار ما تِعزِمْ ع الغدَا أعْيان
والعَصْر لُه فستانْ لزوم « الحديقهْ »
عشانْ تكايِدْ بُهْ غُصونْ البان
ولِلْمِسا فساتين ما اقْدَرْش أعِـدّْها
يَفْتَحْ لتَـاجِرْ فى البلدْ دُكّان
ولْكُلْ فستانْ ـ قال ـ جَزْمَه وشَنْطَه
وقُبْعَهْ [؟] كانتْ على المانيكان
وللربيعْ فساتينْ توافق زهوره
وياما فى زَهَرْ الربيعْ ألوان
وللخريفْ فساتينْ غوامقْ مْوَبّرَهْ
توافِـقْ الحَـرّانْ والبَرْدان
والصيفْ ، ولبْس الصيفْ مايوهاتْ مْشَكّلَهْ
تِملاَ شُنَطْها وزْنها أطْنان
إدفَعْ باجوزْ السّتّ كامل مُرَتّبك
واسرق وغالِطْ وارتشى لْها كمان

لوازم الست

أهمْ شيء اليومْ أشياءْ كماليّاتْ
وفى زمَنْ مشئومْ بقتْ ضروريّاتْ

شرابْ بتسعينْ صاغْ وف كُلّ شهرْ جوزين
وإيشاربْ حقّهْ جنيه يِقعُدْ يادوبْ شهرين

وإكلاكوزْ ألوانْ ورُوجْ على درجاتْ
ف اليومْ خمَسْ مرّاتْ، زىّ الخمسْ صلَوات!

وف كلْ فيلمْ جديدْ يِلْزَمْ لنا ينْوار
وتاكْسى والأفلامْ تبـــارك اللأكْتَارْ

وللميلادْ حفلاتْ مِنْها أنا مفقْوع
ف بيتى أو معْزوم نصْ الإيرادْ مدفوع

وأجْرَهْ للحــلّاق للسِتْ مُشْ للسيْد
يقْبضْها ف الأسبوع جنيهْ وشىءْ فى الإيد

والحسِبْ لِعَب أطفال وابْنى كسَرْ قدّ ايه
يكسر وابور برْبال وبَسْكلِتْ بجنيـــه

وبيت بدون بوتاجاز أو رَاديو أو تليفون
نقول عليه مَسروق فى عَطفة البجامون

ومحَبْتى يا ناس للعيش يادوب والفول
والفول طِلِع على فوق وتحَصّلُه ما تْطول !

فطرت على كوم لحم

فَطَرْتْ الصُّبْحْ فى الأُتوبيس   على كُومْ لَحْمْ بالجوزْجِيتْ

ووَجْهْ صَبوحْ وشَعْرْ يفوحْ   بِعْطرْ الفُلّ والفيُوليتْ

وجوزْ رجْلينْ يقولْ لِلْعِينْ   جَمالى ولاّ مِسْتِنْجِيتْ(١)

وفى غضّ البَصَرْ آيات(٢)   وحافِظْها ... ولا غَضّيتْ

ويالله دا يِبْقى صَومْ ؟

(١) مستنجيت : كانت راقصة زنجية مشهورة فى العالم فى أوائل هذا القرن .

(٢) يقصد آيات من القرآن .

ونُصّ اليومْ قعدنا نحُوم   نداري الصّومْ ونِتْسلّى
أكلنا لحمْ إخوانّا   بارِدُهْ كانْ كبابْ حلّة
أكلناه نَيّْ ومِتْحبّش   بسبب الدِّينْ والمِلّه
وأمواتهُمْ لعنّاهُمْ   وسبّينا النّسا فى البيتْ
وكيّلنا التُّهمْ للقوم

وبعدْ العصرْ والصّايمين   ما بين تسبيحْ وقرايَة
خانِقْتْ مْراتى ومْراتى   ما بين منْخُلْ ومِقْلايَة
وسدّوتَهْ اللى نفعانا   فتحتْ دماغها بعصايَة
ولمّا استفتحْ القرْآن   قفلتْ الراديو واتمدّيتْ
وياصايمْ دواكْ النوم

وقالوا لى السّهرْ يحلّى   هناك فى حىّ لاتينى
ونَا حىّ اللاتينْ سابقْ   فى سهراتُهْ طلّع دينى
ذهبنا للحسين واخدين   بنات حىّ السكاكينى
وحىّ على الفلاح رنّتْ   ولا ردّوا ، ولا ردّيتْ
ودَهْ كلّهْ فى أوّل يومْ !!

الحفاء

اسْأَلْ السُّوقْ لِلْمَرَةْ الحافْيهْ
بُكْرَةْ مِنْ بَدْرى تِبْتِلِى بْكافْيه !

بكره من بدرى تنـزل الفـرهْ
في البلد تكسح المـره العـرهْ

المَرَةْ الحافْيهْ عَنْدها اللّبّهْ
نُصُّها اتْعَدْ ستميت حبّهْ

المَرَهْ الحافيهْ تدبّحْ الــــوزّهْ
تُصّبها لجوزْها بِشْعَمَلْ مُزّهْ

تِشْتري الّلحْمهْ ضانى بالوقّه
والغدا بيهْا بسّ فى طَقّهْ

المَرَهْ الحافْيَهْ والوادْ الحافى
حَقّهُمْ غَسْلَهْ منْ فِنيكْ صافى

الوادْ الحافى مكْسَبَهْ كُلُّــــه
ع الحشيشْ وَحْدُهْ رَبّنا يْذِلُّــــه

الحفا عَنْــــدُهْ زينَهْ وِغْياقَــــهْ
لو يروحْ زَفّهْ ولا فى خناقَهْ

قولْ لى فيه رمى ولا اِ زْخــــلاوى
زىّ عَشْماوى وامْ عشماوى

بصّ فى الكازُو ولاّ فى الشارعْ
تلتقى مُلاَيَــــــةْ تحتها الكارع

اليتيمْ يغنى والفقيرْ يغنُّوْ
بس إنّه عَنْزُةْ كل مِنْ يِقْدَرْ ! ؟

باريس تقول قصروا الفساتين

باريس تقول قصّروا الفساتين نقصّرها
ترجع تقول طوّلوا : حالا نجرجرها
وفى الشتا — قوّروا القمصان نقوّرها
وفى الصيف زرّروا الأزواب نزرّرها

وتقول باريس احلقوا الشنبات ، نحلقها
وتقول لنا الدقن موده اليوم ، نلزّقها
وتقول لنا استعملوا الشورتات : نسبقها
وتقول كمان اقلعوا الطرابيش ، نكعورها

وتقولْ « فيينا » ارقصوا » .. نحي ليالينا
وتقول « موناكو » العبوا .. نفتح نَوَادِينا
وتقولْ « جلاسجو » اشربوا .. نسكر لها طينهْ !
والخَمْره قال مُشْ حرامْ .. والجوزه تِكَسَّرْها

عِمْيانْ وعايْزِيْن لنا مجانِين تِسْحَبْنا
وَلو يخوضوا بِنا الأوحالْ يعجبنا
مين شافْ خلافْنا أُمَمْ بتحب جزارها

يارب تسلَمْ باريس وتصوم وتصلّي
وتكون مودنها بِسِبَغ .. ولاّ طُرَحْ تُلّي
عشانْ ماتِصْبحْ « سعادْ » « وامّ الهنا » و« نيلي »
غيرْ رَبِّنا ذو الجلال ما يْشوفْشِ ضُوفِرْها

أم فايق

ستّى أم فايق ربنا يخلّيها
هانم وقيمه اسم النبى حواليهـا
آدى الكتاف والصدر مبنى وفوقه
قمـر مِنـوّر والمصاغ فى إديهـا

جوزْ ام فايق خدْها تالت بَخْته
فى العمر تطلعْ ستْ مرات تحته
لكن على دِىْ السن شافتْ راحته
راخـر بذمة ربنـا مهنيهـا

اتحالْ صاحبنا عالمعاش واتكمكشْ

لمـا بلغ ستين سنه واتكرمش

والست لسّه فى الفراش تتقرمش

يسد جوعه بُكل محروم بيهـــا

فى الفجر ابو فايق من النوم يصحى

يخرج يصلى فى يمينه السبحه

بالجلبيــــه والعبــايه الفاتحه

وفى الضحى يرجع ولم يــلاقيهــا

يقــول لجــاره سالم الفكهانى

إن جات مناسبه : حرمتى عاجبانى

كمان أنا اما شفتها موافقانى

تخرج ، تغيب : نقعد مخافشى عليها

قالتْ له يوم يادلعدى يابو فايق

من قعدتك فى البيت كدا تتضايق

أديك بقيت دلوقتى فاضى ورايق
قوم بيع معاشك والخرابه ابنيهـا

قال يامُّ فايق دِى الخرابه كبيره
تعوزْ دواهى متلتله وخمـــيره
أما المعاش يتباع بِحسْبَهْ صغيره
يادوب إذا قمنا الجدار يكفيهـا

قالت أبيع كل المصاغ وأكمِّل
وارهن نحاسى واستلف واتحمــل
وأجيب مقاول باللا واعمل تعمل
تصبح عماره أسكن وأسكّن فيهـا

قال انتى طولْ عمرك مره داغونيه
ماحدْ يعرف لك ضمير ولا نيه
هَلْبَتْ مانتى محوشه النقديه
وبتدعى لى الفقـر وتخبيها

روحى اعملى قصدك ونا وياكى
مطرح ما تمشى بالأمانه وراكى
حيث ان مسألة البنا عاجباكى
من بكرة ياللا بالعجل هديها

الشمس تطلع وام فايق تسرح
والناس بتخسر وام فايق تربح
إن أوحشت مطرح تآنس مطرح
ترجع بخمسه جنيه ولم يرضيها

سحبت مرات عبد الحميد وبهيه
وبنت خالتى ام اسماعيل نبويه
ومرات أمين الجزمجى فوزيه
كانت تقاسمهم ـ غير اللى يجيها

سكنت فى حارتهم عروسه جديده
من بيت أكابر فى جمالها وحيده

جوزها وكيل دايره صفاته حميده

نادر مثالـه فى الرجال يِقْنيهـا

يوماتى تدخلْ للعروسه طوايفْ

يتفرجوا على فرشهـا الهايلابف

بدع خَلَقْها ربنـا وتحايف

إيد المنجد طرزت حواشيها

عاش العروسهْ والعريسْ فى هناهم

يهفْ من روض السعاده هواهم

تَارِى ام فايق دى اللعيبه وراهُمْ

ناويه تجرُّ البنت ، وتمشيها

أول زيارة استوثقتْ لك منها

تانى زياره وشوشت فى ودانها

تالت زياره عبعبت مصرانها

حلفت نهارها البنت لاتغذيها

خشّ الافندى ، كان نهارها القارحه

بكمام مغطيه الإدين وبطرحه

دخلت على الراجل بلهجه وفرحه

كام انشرح صدره ورحّب بيها

كان الكلام بين المرهْ والهانم

إن خش جوزها عن بضايع غانم

ون راح ، يدور شيء ربنا به عالم

قال الأرويهْ قصدها تسليهـــا

قالت لها لو شفتى يختى شعورهم

الصفر وفصوص الفروز دى عيونهم

والدم داللى بنشرب فى خدودهم

وجوه جميله ، والتراب يتاويها

دخلت نوبه ، كان ظابطهم فايت

قال لى : سعيده قلت له : جود نايت

قال انّى حلوه ! قلت له :أولْ رايت
طلع لى خمسه جنيه ورق وراميها

الست تسمع دى الكلام تتكيف
والوصفه تعجبها ، وجوزها سُقيِّف
دخل ساروخ الحب فيها ما هبّف
نار الفؤاد ياناسْ دامين يطفيها

قالت لجوزها نفسى أفصّل بدله
من نوع بدل بنت ام فايق نظله
مفصاه لها بدلتين عالدخله
خياطه تدباس والتبى أياديها

قال الوكيل حيث البدل عاجبينك
خلّى ام فايقْ ترشدك وتعينك
عشان عارفها حُرمه جدْ تصونك
تمشى مع بنت البيوت تحميها

يوم الميعاد راحُمْ ونا بالخطوه

تابع أشوف فين راح تاخدها الليوه

من مصطبةْ لِشارع لِعطفَةْ لقبوه

نقدوا على دايره ، أخينا ، كاريها

عاملها من ضيقة خيامه معسكر

خمس تلاف وجون ، يسكنوها وأكثر

وف بقعه خاليه عالولايا تستر

غيــر النسا البــواب ما يعديها

فاتت سنين الحرب . واللى انقادتْ

اتطلقتْ — أما الخرابه — اتعادت

طلعت شقيقه الحج بعد ما تابت

وعندها ريع العماره كافيهــا

جوز فهيمة

لما انعدمْ جوز فهيمه السيد الجزار

جابت لها الخاطبه بالقيمه جدع نجار

وشيخ بلد من مِعَيْنبه وله دوار

وعسكرى مراسله ، وتنقّى بقى وتختار

قالت لها أمها يكفى بكا ونواح

وياما دُختى وقاسيتى من اللى راح

إن كان قسم لك رجال، يالله خدى الفلاح
الفلاحين قيمه وفلوسهم يا بنت كتار

المخاطبه دى اللى صعت؛ فى السعى ماخابت
والشغله ما عوقت ساعتين ولا غابت
قامت تشحتفْ وراحت بالعجل جايتْ
شيخ البلد م اللوكانده دى اللى جنب البار

دخل قلعْ بلغته ويقول ياعوافى
وشلح العزْى يخطر عالبساط حافى
حس القدم بالبساط ناعمْ كدا ودافى
قادت فى جسمه وطلت من خدوده النار

قالت حماة القفا يسعد ياعمده مساك
والمولى يجعل فهيمه من عضاك ونساك
ياهلترا ، راح تاخدها عالبلد وياك
ولا ليالى الوصال ، تبقى هنا فى الدار

جال أما اجول لك وصلى عالنبى جبله

آخدها إذ إن هيه بالبلد جابله

واجيبها مصر أما تيجى منى أنا حبله

آخدها شبه ؛ وترجع لك جاموسه عشار

ردت فهيمه وقالت من ورا الدرفه

قولى له يامه : دى رخره قصدها الخلفه

فى الشهر ليلتين إذا باتْ عندنا يكفه

ووقت ما يفْنى أرحــل له عالدوار

شيخ البلد قال : وناجابل بدى المشروط

والمهر جبل الكلام عشرين جنيه محطوط

عِزِنُهم حجْ فسحه أو تمن زعبوط

ولا نجول جطننا ، خس السنه جنطار

راحت فهيمه على العزبه معاها العفش

منفوشه فى الجلبيه والملايه نفش

قعدتْ مسبوعين وعادت تانى ليه ماعرفش
ما يعرف المسأله غير عالم الأسرار

رجع يقول للمره : ازاى تغشينا
وتجولى إن العروسه : بيضا ومسمينه
ولما خشيت عليها ، ألجاها سرديته
وداويه جال لسه تجطع لى كمان إنذار

راحت معاه المره فى البيت لحماته
يايقطعوا العرق ياتصالحه على مراته
قالت فهيمه القضيه ماشيه وحياته
عند الأبوكاتو ونهارها حايبقى نهار

قالت حماته ياعمده ! مش عشمنا فيك
البنت من قبل ما تجيب الشوار وتجيبك

اتلبشتْ والعيا ضَخْضحها ثم بوريك

خست وكانت ماتعرف فى السرير تنداز

ولما خسّتْ كده ، ناديت لدايتها

استغربتْ والله يابنى لما شافتها

وبات قَطْرْها اللِّبلادى عند كوديتها

طلع لها لجل سمنتها ما ترجع زار

طلع لها جوزْ تيوس من غير إشاره سودْ

وعِجْل أبيض يكون تحت السما مولود

وبِستْ وزّات وفرخه غُرْقَها مفرود

وديك عشارى عريض الصدر والمنقار

قال العجول والتيوس دى عندنا والخير

ون كان على الطير، دا ياما عندنا من طير

ون كات حاتسمن فأنا الأولى بها من الغير

ولا حدانا البلد ، كلك بنات أبكار



إنْدَقْ لك يافهيمهْ ، زار ، وزار بصحيح

استعجبت له جميع الخلق دون ومليح

لكن ياخيبة الأمل راح فى الهوا والريح

الهز والنفخ ما يِخَلى الدره إلا فشار

ياواخده شيخ البلد ، شيخ البلد شارى

بيعه علف مِدْهِنه ، والبيع جزارى

إن كنتى متمسكه عالضيق اتدارى

البردعه تتقى يوم الجوازه حمار

ستاتنا

عشانْ مايِبْقَى مقامْنا قبْـلْ كلُّ مقام
سِتّاتْنا تِمْضُغْ لِبانَهْ فى الطريقْ العـام
ويحرّكوا شـفتين مِتْلَقّمطين بأَدام
والكُحْل ده كلُّ عين ، مِتْكَحَّلَهْ بجْرام
واللُّبْس نايْلونْ فى نايْلونْ من شرابْ لْحزام
والبُخْتْ فوضى بيِعْدِمْ فى النفوس إعدام
والســتْ ويّـاه نِطْرْقَعْ طَرْقَعـــه بنظام
م الموسكى للصاغه تِتْمخطرْ كدا وياسلام ... !
لمّا الخواجه باسيلى يقولْ لها يامدام !!

الشعب نصه الجميل
نايم عليك يا بلاج

الشعبْ نُصّهْ الجميلْ نايمْ عليكْ يابْلاجْ
تِمْتَدّ لُهْ العِينْ وِيْتْصَوَّرْ فى كُلّ ٥ إيماج ٥
أَجْسامْ إذا كنتْ أَوْصِفْها بِشَكْل صريحْ
يِحْقَحْ حِزْب النِّسا ويقولْ لى : آه يا قبيحْ !

دى بِنْت مَصْر اللّى عاشِتْ من زمان فى سجُونْ
اتشمرت للحيــاهْ زىّ الأوربيّــون

يابو العيونْ اقفل المَخْضَرْ ونا ويّاكْ
من يغْضبْ الله لا يخْشاني ولا يخْشاكْ
وجدْنا ، آباءهنْ ، كُلهُمْ راضيين !
وشُفنا ، ازْواجَهُنْ ، جَنْبِهُمْ نايمين !

بنات اليوم

غُلْبتْ أسألْ فى روحى عن بناتْ اليومْ
ليه الغضبْ والتجنىْ والدَّلَعْ والنوم
على كراسى الْنَّقابه والسهرْ والصوم !
كان مين ظلمهم ، ونَزّلْ سِعرهم ياقوم ؟

مين اللى حَرّجْ عليهم يعملوا شرِكات ؟
ويْأسّسوا بنك ، ذو أسْهُمْ وذو سنَدَات
ومين محرّجْ عليهم يدْخلوا الجامْعات
فيهم صلاة النبى من كلّ نوعْ ، كفاءات

ومين منعهم يروحوا حفلةْ الكوكتيل
بجسم عرْيانْ يِمّيل فرقة الأبالسةْ ميل
وطبْل جازْ بِنْدِهم شانْ الملايْكه شيل
ويرجعوا لِنا تلاته بعد نُصّ الليل !!

الفوضى أصل البهدلة

يِقولْ في بيتْنا أو في بيتكُمْ هِيْ هِيّ المُشْكِلة
سِتّاتْ حاجتْها كُلْها عايْشه وعيشه مْرَجْلَه
مِتّاتْ عجايزْ أو صبايا بغضِها يِتْسكّرْوله
خَلّوا عقولنا زيّهمْ متشوّشةْ ومْبرْجِلَه

دُرْج المَعالِقْ يِنْحِشِرْ فيهْ قطن طِبيّْ ومَبْشَره
ووُقّة السّكّرْ على ضهر الدولابْ مِبَعْثَرهْ
وعلبة السّكر ياعالم يِتْركُنْ فوق صَنْدره
فيها مسامِيرْ واسْبِرين وجوز شْرابْ ومُكْحِلَه

دسْتة إبَرْ جازْ تختفى وقتْ الوابور ما ينْطفِى
ودسْتةْ الكبريت ياهَانمْ تاخْدى منها وتِخْفِى
وجوزكْ الخرْقْ فى شرابك ، ياخْدُهْ هُرّه يِشْرفى
والراجلْ المسكين وراه ميت ألف شُغْلَهْ مْعطّلَهْ

وأرض بيْتنا كُلّها تِضْرِبْ وتقلِبْ بالعبرْ
الطفلْ يحْبى ولعبته مِكَرّ خيط فيه جوز إبَرْ
أو كُشْتبَان – أو قرشْ صاغْ – لحدّ ما يبانْ الخبَرْ
عنده الأطِبّا والأشعّه فلوسْها نايْبه ومِتْلتِلَهْ

طولْ عُمْرنا فى الهمّ ده ونضَحّ علينا الهمّ ده
كلّ المصالحْ والمتاجرْ فى البلد ماشْيَهْ كده
دقّى على طارِكْ وقولى ولا تخافيش يامْعَدّده
الفوضى أصْلْ المَلْطَمه ... الفوضى أصل البَهْدلَهْ

حفلة ميلاد بنت أختها

حفلةْ ميلادْ بنت اختِها ليلة الأحدْ
بدعوةْ من جوزْ اختْها عبد الصمد
نحضرها أو نصبّحْ ونمشي فى نكدْ
حفلة ميلاد يَاناسْ واحنا ناسْ عُمَدْ
نربُطْ نيمانا جنبنا على وتَدْ !
عيب نِختلط وعيبْ يخالطنا أحد
أجّرْنا تاكسى من بلدْ الى بلدْ
فيه الحاجاتْ إللى عليها المُعتمَدْ
طورْطه تهد الجبلْ ورايحه للهَدَد
وهدايا م الأرياف وَخشاهم مُدَدْ

لقيت لكمْ جوز اختها عازمْ شِلَلْ
تاجرْ فراخ بارك لهم زى الجَمَل
وأسْطَى راشِق فى إيديه عَشَرْ دبَلْ
وكامْ جدع م الأنديه ذوى عَضَلْ
يَطّلْ كِذا وبطل كذا وكذا بَطَلْ
أمّا أختها فى فنُّها عامْله عمل
هيه وجيرانها بالتواليت والعَدَلْ
مِتبهرجين ألْوانْ كأعْلامْ الدُّوَل !
أجْسام نسا بتقُولْ : ممنوعْ الخجل !
وبْعول وجُوهْها تقول : « ممنوع الزعل ! »

عَمّى القرارجى فى ركن .. نارُه مْشعْلِلَه
والحفله عنــدُهْ نُصّها متحـوِّله
والجـوزه يِنْحلّقْ سحابْهـا للعُـلا
والنُّصّ عَ البيرهْ اللى جابَهْ متلْتِلَهْ
كل العقول ماتغيب تِفَرْقع قنبله !
تسمع وراها الهَمْهَمَه ، والصهلله !

والطبله دارت والـلى بيهـا مْطبَّله
خلِّتْ كراويه جنب منهـا فِلْزِلَه
واتحـزْمت للرقص كل مْكسَّـله
مسـاميه وتحبِّــه عنــدهم ولاولا
ومراتى دى اللى من البلد مقشلشله
بطَّرْحَهْ واخْده من سنين مُسْتعمله
كأنّهـا نذابـــه ولا مغسَّـله
وقفت بروبْ مفتوح مبهْدل بهْدله
تحتهُ قميصْ أحْمَرْ يزيده زَغلله
رُكامته للفخادين ولا هى مْحَصَّلَه
والطفله فين اللى عليها المشكله
فى القَرْش نايمه مْرَطرَطَه ومْتَهْوِله

من يومْها ومْراتى ابتدت تشكى الأسما
وتزورْ كتيرْ مستشفيات أمراض نسا
بالشهر والشهرين تغيب مِتْضيِّفه
عنْد اختها لجـلْ الشفا ومْصيِّفهْ ! !

أطفال الشوارع

حايفوت أغسطس وسبتمبر ، وجاىْ خريف
يقصف فروع الشجرْ ، لمّا يهب عنيف
والكون يلفّه الظلام ، والريح صفيرْها مخيف
وانتم ياأطفالْ حيارى من رصيف لرصيف

والشمس تطلع عليكم بالدّفا والنور
وتدوروا متفرّقين زىّ القضا مايدور
أو تمشوا متربّطين آخر النهارْ فى طابور
تجرّه كبشة عساكرْ بالحبالْ الليف

فى كل روضه الطفولهْ خَلْقها ينباس
وانتم خدودكم على سفح التراب تنداس
فاينْتاكم الناس حَمَلْ – وانتم ولادْ الناس
تشْرَبُوا من غير مُعلّم ، أو بدوْن مصاريف !

ومين يا أطفال يتكفّلْ لكم بطعامْ
استغفرُ اللهْ نِسِيت . . الدنيا فيها كرام
فى كل عيدْ أو مناسْبَهْ يطعموا الأيْتام
من مطعم الشعب ينفَحْ كل طفلْ رغيف

من . . قبْل . ماتزخرفوا . وتزيْنوا الميادين
صونوا الطفوله اللى صانوها اللى مالهم دين
والطفل على الأرض يطفى لمعة النياشين
وبُقعه تمسَحْ جمالِكْ يامْ بالنظيف !

ياريت برلمان زمانا يمتلى حلوين

ميت ألف راجل بما فيهم من الشنبات
مايجوش فى صوفر صباع واحده من الستات
مهوش عجب — كل يوم تنقلب البورصات
يبقى النهارده الأراضى تنقلب سموات

دخلوا على البرلمان فى خفة العصافير
بدون لا يحيا ولا يسقط ولا تجعير
وبدون فضايح ولا فوضى ولا تكسير
باتت بكل اللغات تتجاوب الاذاعات

الناخبين شُفتهم بالعُصِىْ والنبابيت
ساحبْهم المحترمْ ع القسْم للتصويت
ولجل يثبت وجودْهم كسّروا الحوانيت
ماخلوا دكان بيبيعْ كُمَثرى ولا شربات

ياسيداتى اهجموا واتْقدمّوا على طول
خطوا كمان خَطْوه واخده تِبْلغوا المأمول
إيدْ المرَهْ فى الزمان ده كل حاجَه تطول
والخيبهْ راكبه الرجالْ اللّى اسِمُهْم بهوات

ياريت وزارات زمانا كُلّها فساتين !
وبرلمانات زمانــا تِمْتلى حِلــوين
لكان بدال البارودْ ، الورد والياسمين
ولا كانشْ نص الخلايق يندفَن فى الصين
ونُصّهم يتجَــزَرْ فى معركة برلين
إيه اللى نابْنا من الأقطابْ والأساطين
غير الهمومْ والنّكدْ والحربْ والأزمات ؟!

طهروا الطريق

الشوارع والحوارى ضاربة قالبه بالنسا
والألوفات رايحه جايه من بنات المدرسه
وابن زهره وابن بحبه مشغلين المسأله
كل كلمة البنت منها تمشى راسها منكسة

ابن زهره لابن بحبه ماسك أمة باسمها
وبقبيح اللفظ يوصف كل حته ف جسمها
وصف لو تفهم معانيه الأفاعى يسمها
واللى سامعين يضحكوا لهم أو يقولوا كويسة

أمّا بَخْبه وأما زُهْره اللى لابسين الطُّرَحْ
شغلوا الكارو المبارك فى العَزَا وفى الفَرَحْ
كارُوا بيِتْطَبَّلْ وكارو م الصُّوات حِسُّهْ اتْنَبَح
لجْلْ مادِيْم التجانُسْ والنظامْ والهندسه !

كَامْ بِدَىُّ اللفظ سافل سَمّى نفسه ابْن البلد
يابلَدْ قولى على ابنك ده ياريته ما اتْوَلَدْ
لو يكون له أم غيرك كان يوماتى يِتْجلَدْ
يالّى لمّا النسل يكتر تِطْلَعِى لى مخمْسه(١)

(١) أى تنجب خمسة توائم !

المـأذون

أيام ماكان الحريمْ خلف الستاره مصون
كان أى واحد جهول ، يفتح خطيب مأْذون
يجوزك بالمقـاوله . . . ولاَّ بالعربون
وانت وبَختك بانسعد ياتلاقيها دون

استفتح الشيخ ف أول مااشتغـل بطلاق
حرمه أميره . . . وجوزها سيء الأخـلاق
والقاضى يحكم فى شرع المسلمين بفـراق
على المـره المجرمه والراجـل المجنـون

الست من ناس زمان صاحبة أدب و كمال
م الحشمه دول اللى لا خاتم ولا خلخال
واللى ماعطاها صيغه ، ماعطاها جمال
يكفى التُّقى والصلاح والملح والكمون

مأذونا كان واد عبيط عمره ماشفش حريم
من يوم ماأزهر - لغاية ماانتهى تعليم
شاف واحده سادهْ بلا لِبّهْ ولا مباريم
قال ماشا الله .. واللى كان ماشاء يكون

ياستْ كان حقّ جوزك دا يبوس رجلك
لكنه فاسق لا يصلح لك ولا يليقْ لك
لازم أشوف لك أنا راجل أمير مثلك
م اللى يحافظ على عرض النسا ويصون

قالتْ أنا واحده لا بودره ولا احمر
عايزالى راجلْ لا يتمرقع ولا يسكر

يعرف مقامى ولا يخبص ولا يسهر
وانشا الله آكل معاه ملح وبصل وزتون

بقت تروح للخطيب كل يوم نوبتين
لحد ماشاف لها راجل قعد شهرين
مراته ماتت وفايته م العيال اتنين
عايز لهم واحده لو خان الزمان ماتخون

مأذونا قال له أنا عارف مره حره
عينى ما شافت أميره مثلها مره
وبيتها مليان موبيليا من بلاد بره
رأيتها لما انتهت م الراجل المجنون

فيها البساط وحده يفرش الجامع
ودولاب عجيب لو تشوفه تلتقيه لامع
ولما كان بعلها فى عشها طامع
رهن كراسيها عند القهوجى أنطون

أبو العيال باتْ ليلتها عالمدام عاقدْ
والمهر خمسينْ جنيه فورى – وراح ناقد
وبعدها بجمعه كان فرشها راقد
شاف لك دى حته مره أنشف من العرجون

البين نحَلْ جسمها والهم كاويها
والفقر واخر مِتَمِّم شغلته فيها
والموت هجمْ عالحبايب من حواليها
خلاَّ القرايبْ والحبيبْ تحتْ التراب مدفون

فى ليلة الدخلةْ لابساله القميص ستانيه
وتوبْ طويلْ فوقه والبالطو القطيفه عليه
أسودْ طويلْ لاقدم تفصيل كمال واديه
بكرك ابيضْ عريضْ والصدرْ بالكبون

أما الموبيليا اللى كان طايرْ بها الاستاذ
صندوق بسبعين ومتاشر صفيحة جاز

فارغين وفوقهم قباقيبها تلات أجواز
واربع مغارف خشب ابيض وست صحون

صبح يشوف الخطيب واقف بيستنظر
طالب حلاوته خروف يتحط فى أنجر
ضحك وقال له : نهارك ياعريس أزهر
قال له: نهارك زفت متقطرن ياشيخ يتسون

قال أما إنك صحيح مسروع وغاتوق
مالكش صنعه إلا يا مأذون ياحانوق
سعيت لى فى الخطبه وبتسعى على موتى
والأجر فى الشغلتين ياشيخ على مضمون

ماشفت لك يا آنسة شبيهة في كل النسا

في الأتوبيس ، قعدت قصادي مْهندمَهْ
لونْها ازْدوى من الشّفقْ ، خَمَرْ السما
وشفتين ، مع العينين ، مْقَبِّسَهْ
وحاجبين ، من غير قلم ، مِقلّمَهْ
عنهم عمى «سُقْراطْ» ، يزيدْ إيدُه عَمَى
ما شُفتْ لك يا آنسه
شبيهةْ في كلّ النسا !

نَطّتْ وحطّتْ جَنْبها ، فَلْقَةْ قَمَرْ
قوامْ من القوقازْ ؛ وأنْف من مُضَرْ
ووجْنتينْ ، فيهم مخايِلْ م التَتَرْ
وجِيدْ «نفرتيتى» ، ولكنْ دَهْ حَجَرْ
وخَصْرْ من سُنْباط ، جَعَان جوع الغَجَرْ
تقولْ يا ربْ ، دى مَلاكْ ولاّ بشر ؟

لِيه يا اللى كُنْتى كُوَيْســه
بَقِيتى زَىّ الخُنْفِســه

طلعتْ علينا بعد دول ، بنت البلد
دامت على أهــل البريمو ياولد
والترْمْسو كُلُّهْ انْشالْ معاها وانْهَبَدْ
وكُلّ راكْبَهْ وجّهتْ نظرةْ حسد
والأوّلَه والتانْيه راحــوا فى الهـدد
رَبّكْ جاعلْها مَدْرَســةْ !
نِتْلَقّى فيها الهندســه !

والهندسهْ بِتْقولْ مدينْه صُغَيَّرَه
فيها السُّكن والقُوتْ ؛ تساوِى لُنْدُرَه
والكوخ إذا داراك ، ولاَّ المَنْدَرَه
ما يزيدْ عليه فى شىْء ، قصر الجَوْهره
عندَك مَرَه كونْ مقْتَصَر على المَرَه
مع العقابْ تَجِدْها شَمْعَهْ مْنَوَّرَه
واطْرُدْ شيطانْ الوسوسه
وقول مراتى كُوَيِّسَه

بنت مجتمع

تشقّلْ روجْ شفايفْها   وتِتْكلّم فرنساوى
ورُوبْ دجابُونيزه على كْتّافها   يزل العقلْ ياغاوى

وحْدة فيلا فى الدُّقّى   تْرُدْ الروحْ وتِحْييها
ويالّلا يا مدامْ شُقّى   على القَلاضيشْ واذْعيها

على حَفْلة ميلادْ ميمى   وصهره بريشةْ ع البوكَرْ
وفيها تجرى كتّيمى   حاجات تِبحدْ ف على طُوكَر

١٩٤٣

تِشُوفها شريكَهْ فْ دكان   ومَرّهْ مساهمهْ ف مصنع
ومرهْ خبيرهْ فى الأطيان   ومرّهْ خبيره فى المدفع

ويُوجد عنْدها أرشيفْ   ودفتر يومى وأداره
لِكُلّ وضيعْ وكُلّ شريفْ   يودّوكى ، بايسْتِشاره

وتخفى الدُّنْدُنَهْ بالفِتْنَهْ   وتْخرجْ م السبق قالْعهْ
وقولى يا مجلاتْنـــا   بنات المجتمع طالْعهْ

فهرس

الفن

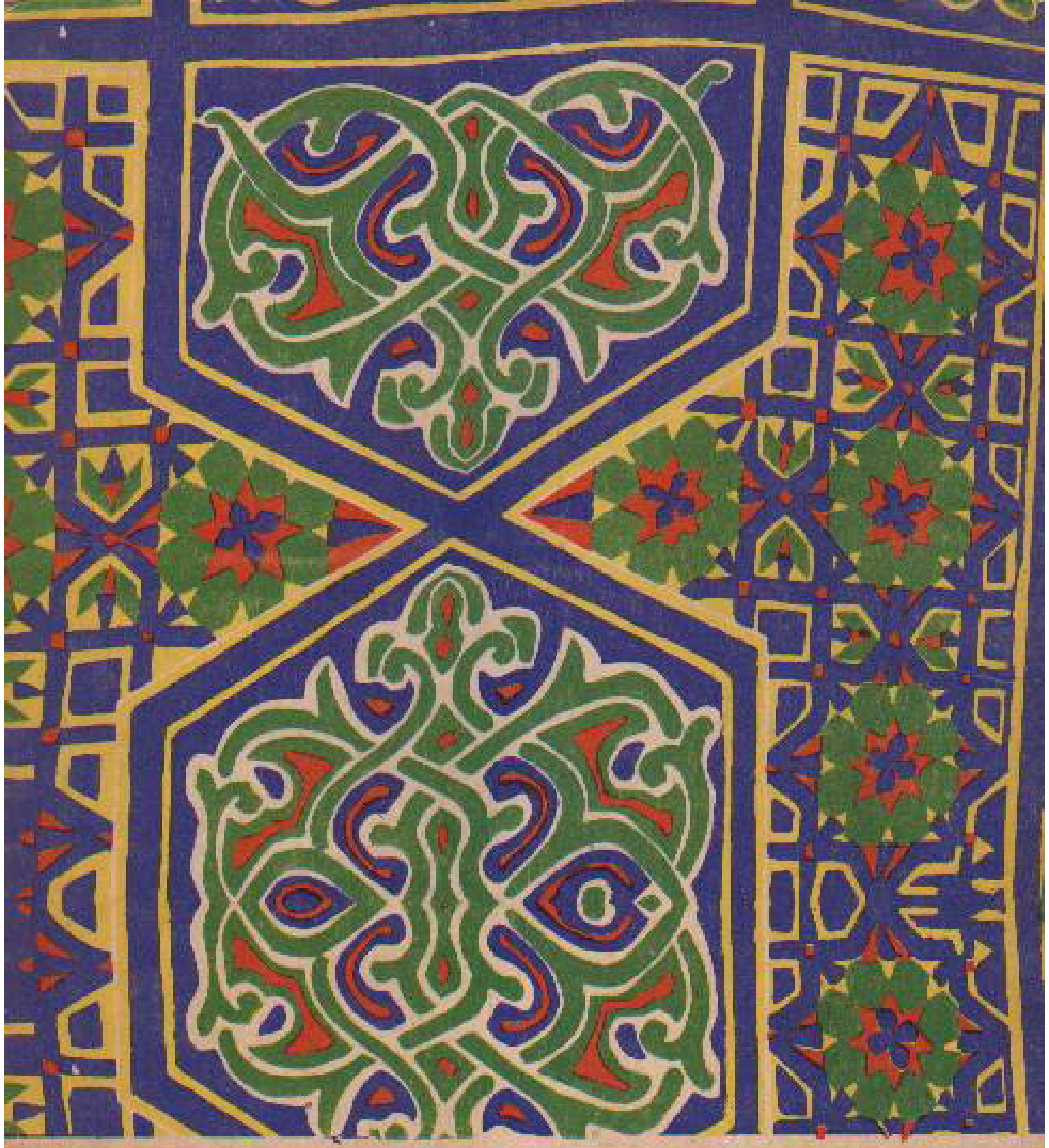
المــرأة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٦/٢٩٣٣

ISBN ٩٧٧ ٢٠١ ٠٧٨ ٠

الهيئة المصرية العامة للكتاب



٥٠ قرشا

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب